

طريق

التحول:

الحدود الرقمية الجديدة

للمملكة العربية السعودية



**لانس كاواجوتشي،**  
الرئيس التنفيذي ورئيس إدارة  
المصرفية العالمية والسيولة العالمية  
وإدارة النقد في HSBC



**غادة الجربوع،**  
رئيس السيولة العالمية  
وإدارة النقد في البنك  
السعودي البريطاني (سابق)



تحتل المملكة العربية السعودية موقعاً استراتيجياً على مفترق طرق أوروبا وآسيا وأفريقيا حيث اعتمدت تاريخياً على جذورها التجارية واحتياطياتها النفطية لدفع عجلة النمو الاقتصادي. اليوم تقوم الحكومة السعودية بتنفيذ خطط ومبادرات لخلق اقتصاد رقمي متنوع كجزء من خطة لمستقبل أفضل، لذلك فإن هذا العصر الرقمي الجديد يوفر فرص فعالة لتشكيل مستقبل مستقر لمدراء الخزينة العاملين في الشركات السعودية أو الشركات التي لديها خطة للتوسع في السعودية.

والسيولة العالمية وإدارة النقد في HSBC، «إن الحكومة السعودية تدرك أهمية البنية التحتية الرقمية المتطورة لجذب المستثمرين وتعزيز المركز التنافسي<sup>3</sup> و تنوع اقتصاد الدولة حيث أن 42 في المائة<sup>4</sup> من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة يتشكل حالياً من صناعات النفط والغاز».

تقف المملكة العربية السعودية حالياً على أعتاب تنمية اجتماعية واقتصادية كجزء من رؤية 2030 التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في عام 2016 والتي تركز على تحويل المملكة العربية السعودية من اقتصاد معتمد على النفط إلى قاعدة رقمية للتجارة العالمية والابتكار والاستثمار<sup>1</sup>.

و يشير السيد لانس كاواجوتشي بالقول: «إن التقنيات التكنولوجية للتحويل الرقمي التي يتم إدخالها كجزء من الثورة الصناعية الرابعة تمثل فرصة تقدر بـ 1 مليار ريال سعودي وهي نسبة تصل إلى 4 في المائة سنوياً من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي سنوياً بحلول عام 2030<sup>5</sup> وهو جانب واحد فقط من التحويل الرقمي».

تتمثل أحد الركائز الأساسية لهذه الرؤية في برنامج التحويل الرقمي الحكومي والذي يهدف إلى بناء حكومة ومجتمع و اقتصاد رقمي مع صناعة قائمة على الثورة<sup>2</sup> الصناعية الرابعة، وكما ذكر لانس كاواجوتشي، الرئيس التنفيذي ورئيس ادارة المصرفية العالمية

1 <https://vision2030.gov.sa/en>

2 <https://www.mcit.gov.sa/en/media-center/news/99864>

3 <https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/417>

4 [https://www.indexmundi.com/saudi\\_arabia/economy\\_profile.html](https://www.indexmundi.com/saudi_arabia/economy_profile.html)

5 <http://www.middle-east.atskarney.com/documents/787838/17626351/1-Realizing+the+Benefits+of+4IR+Future+of+Production+in+KSA.pdf/01c9689d-3e42-cafd-2ce2-dd90012b68d3>



### قصة ساب

ساب هو أحد رواد مقدمي الخدمات المصرفية في المملكة العربية السعودية وشركة زميلة لمجموعة HSBC. يزود ساب عملاءه من الشركات بأفضل حلول إدارة النقد والسيولة من خلال شركائه الفريدة مع مجموعة HSBC حيث يدعم توسع الشركات المحلية في الشرق الأوسط وعالمياً، ويساعد أيضاً عملاء HSBC من مناطق جغرافية أخرى على التوسع تجارياً في المملكة العربية السعودية في نفس الوقت بطريقة مبسطة لا تختلف عن ماهي عليه في بلد العميل الأم. ويجدر بالذكر بأنه قد تم اختيار ساب على مدى تسع سنوات كـ «أفضل بنك لإدارة النقد في المملكة العربية السعودية» من قبل يورو مني حيث يستمر ساب بمواصلة هذا النجاح من خلال الابتكارات الرقمية.

\* الجوائز المكتسبة: 2008 - 2015 & 2018 - يورو مني لم تدرج هذه القائمة في جوائز عام 2016 & 2017

### من فكرة إلى إنجاز

إلكترونية على مستوى العالم<sup>6</sup> خلال هذا الإطار الزمني المحدد»، وحتى يتم وضع حجم هذا التحدي في السياق فقد احتلت الرياض المرتبة الثلاثين في مسح الحكومة الإلكترونية الذي أجرته الأمم المتحدة<sup>7</sup> في عام 2018، وحيث أن دبي قد احتلت المرتبة السادسة عشر، لذا فإن المرحلة المستقبلية ليست سهلة على الإطلاق<sup>8</sup>.

ويمكن القول بأن الهدف الأكثر طموحاً المنصوص عليه في رؤية 2030 والأكثر صلة لمدرء الخريفة في الشركات هو الدفع مجتمع غير نقدي، وفي هذا السياق تعلق السيدة غادة الجربوع بالقول: «إن البرنامج ملتزم بزيادة الحوالات غير النقدية من 18 في المائة في عام 2016 إلى 28 في المائة بحلول عام 2020»<sup>9</sup>.

ويتطلب التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية إلى أكثر بكثير من مجرد رغبة في التكيف مع التقنيات الجديدة، حيث تمهد الحكومة الطريق للتغيير من خلال وحدة التحول الرقمي، وتعلق السيدة غادة الجربوع، رئيسة السيولة العالمية وإدارة النقد في البنك السعودي البريطاني (ساب):

«إن هذا الامتياز هو الحاضر والداعم لمجموعة من برامج التحول الرقمي حيث تساهم وحدة التحول الرقمي الوزارات الحكومية وأصحاب الشركات الخاصة في إنشاء نظام رقمي وطني متناسق».

بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة السعودية تقود التحول الرقمي من خلال وضع أهداف طموحة لها بشكل خاص وللدولة بشكل عام، وكما تشير السيدة غادة الجربوع «هناك هدف طموح للمملكة العربية السعودية لتصبح رائدة في مجال الحكومة الإلكترونية في الشرق الأوسط بحلول عام 2030 وأن يتم تصنيفها ضمن أفضل خمس حكومات

6 <http://www.arabnews.com/news/top-5-ranking-saudi-e-government-2030>

7 <http://www.arabnews.com/node/1344196/saudi-arabia>

8 [https://publicadministration.un.org/egovkb/portals/egovkb/documents/un/2018-survey/e-government%20survey%202018\\_final%20for%20web.pdf](https://publicadministration.un.org/egovkb/portals/egovkb/documents/un/2018-survey/e-government%20survey%202018_final%20for%20web.pdf)

9 <https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/1472>



### الخزينة القادمة

قدم ساب حلول مختصة بالسيولة وإدارة النقد الإلكترونية للحكومة السعودية ضمن إطار المجالات التي أظهر فيها ساب ابتكاراً رقمياً بالتعاون مع خبرات محلية مختصة، وتعلق السيدة غادة الجربوع « على سبيل المثال يأتي التعاون مع الهيئة العامة للموائى أحد أبرز الشراكات مع المؤسسات الحكومية في هذا المجال، حيث أنشأ ساب نافذة الدفع الموحدة لتوفير خدمة دفع وتحصيل الرسوم من جميع الأطراف المتعاملة مع الهيئة العامة للموائى بطريقة مبتكرة من خلال تمويل المحافظ، بالنقد الإلكتروني عن طريق الحسابات الافتراضية، حيث تعمل بفاعلية على توفير الوقت المستغرق في موازنة المدفوعات الواردة وتمكنها من رفع كفاءة وسرعة عمليات وأعمال التخليص الجمركي».

وكجزء من رؤية 2030 لإنشاء مدينة رقمية فإن ساب يساعد أيضاً شركات النقل على تبني حلول مبتكرة عن طريق الهواتف النقالة مع إمكانيات التحويل دون الاتصال بالإنترنت، وبالإضافة إلى ذلك، فإن مدراء الخزينة في القطاعات الأخرى أصبحوا أكثر ارتياحاً لاستخدام الهاتف المتنقل والاستفادة من ميزات منصة ساب الأمانة للهواتف للموافقة على المدفوعات من خلال هواتفهم.

يعمل ساب حالياً على الابتكار في تحويل الأموال للخارج حيث تشير السيدة غادة بالقول «تعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر أسواق الحوالات المالية في العالم، لذا فإن التركيز الرئيسي يكمن في تحسين الحوالات المالية للخارج مما يجعلها أرخص وأسرع لعملائنا من الشركات، وفي الوقت الذي تعمل فيه مؤسسة النقد العربي السعودي على تحسين المدفوعات الفورية المحلية والتحقق في إمكانية إجراء معاملات خارجية التي تصل في نفس الوقت مع دولة الإمارات العربية المتحدة<sup>14</sup> باستخدام عملة مشفرة، فإننا حريصون على تقديم مدفوعات فورية على نطاق عالمي في أقرب وقت ممكن، حيث أن ساب هو واحد من البنوك الثلاثة التي اختارتها مؤسسة النقد العربي السعودي لاختبار الاتصالات مع Ripple للحوالات الفورية الخارجية باستخدام تقنية blockchain» التي تمت في ديسمبر 2018.

و يشير السيد لانس كاواجوتشي: «تبدل الحكومة السعودية ومؤسسة النقد العربي السعودي والبنوك التجارية في المنطقة جهوداً كبيرة لدعم المدفوعات الإلكترونية وتحفز التغيير في طريقة التفكير نحو التجارة الرقمية»، ولذلك فقد أصبحت بطاقات الدفع أكثر شعبية في المملكة مع وجود ما يزيد عن 29 مليون بطاقة تستخدم الآن<sup>10</sup>، حيث قدمت مؤسسة النقد العربي السعودي (SAMA) في نوفمبر 2016 خدمة دفع منخفضة التكلفة، تسمى «مدى أثير» في محاولة لزيادة تعزيز استخدام بطاقات الدفع وتقليل الاعتماد على النقد<sup>11</sup>.

وفي أبريل 2018، أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي أيضاً أنه يمكن الآن استخدام بطاقات الدفع للتسوق عبر الإنترنت<sup>12</sup>، حيث تشير السيدة غادة قائلة: «مع ارتفاع المحافظ الإلكترونية، فإن هذا سيعطي دفعة كبيرة للتجارة الإلكترونية في المملكة والتي من المتوقع أن تكون بقيمة 22 مليار دولار بحلول عام 2022<sup>13</sup>، وفي المقابل فإن تزايد منصات التجارة الإلكترونية الجديدة مثل نون. كوم، سيساهم في تشجيع المستهلكين على استخدام الدفع الإلكتروني والتسوق عبر الإنترنت، وما يدعم ذلك أن نسبة 51 بالمائة من السكان بالمملكة تقل أعمارهم عن 25 سنة<sup>14</sup> ويعتمدون بشكل كبير على استخدام الأجهزة الذكية».

وعلى الرغم من أن ابتكارات المدفوعات الحديثة تميل إلى التركيز على المستهلكين في المملكة العربية السعودية، إلا أن المنافسة المتنامية من الشركات المتخصصة في المجال الرقمي واستعداد البنوك التجارية إلى الابتكار جعلتنا نرى التحول الرقمي يحدث حالياً في الشركات أيضاً.

10 <https://www.menabytes.com/saudi-debit-card-online-shopping/>

11 <http://www.sama.gov.sa/en-US/News/Pages/news08112016.aspx>

12 <https://www.menabytes.com/saudi-debit-card-online-shopping/>

13 <https://www.menabytes.com/saudi-debit-card-online-shopping/>

14 [https://www.huffingtonpost.com/joseph-braude/surveying-saudi-arabias-y\\_b\\_12619198.html](https://www.huffingtonpost.com/joseph-braude/surveying-saudi-arabias-y_b_12619198.html)

15 <https://www.ccn.com/uae-and-saudi-arabian-central-banks-to-jointly-launch-a-cross-border-cryptocurrency/>



### خدمات متطورة عبر الحدود

و كجزء من علاقة ساب المتينة مع مجموعة HSBC، يعلق السيد لانس كاواجوتشي: " عملاء ساب من الشركات قادرين على الاستفادة من العمل الذي تقوم به HSBC جنباً إلى جنب مع مبادرة SWIFT في ابتكار المدفوعات العالمية، وهذا يعني أن عملائنا في المملكة العربية السعودية يحصلون على أفضل الخدمات، حيث يمكنهم الاستفادة من المعرفة المحلية لدى ساب والوصول إلى مشاريع مبتكرة عالمية من خلال مجموعة HSBC وخبراتها في التحول الرقمي الرائد في الأسواق في جميع أنحاء العالم بما في ذلك مختبرات الابتكار لدى HSBC".

ومن الأمثلة الجديرة بالذكر على مزايا شراكة ساب المتينة بمجموعة HSBC، هو قدرتها على الاستفادة من برنامج التحول الرقمي للشركات (DTC) من خلال منصة HSBCnet كوسيلة لتقديم خدمات إلكترونية رقمية متطورة للعملاء في المملكة العربية السعودية والتي توفر منصة موحدة لإدارة النقد من أي مكان.

ويضيف السيد لانس كاواجوتشي: "بالإضافة إلى توفير احتياجات البيانات المؤسسية المتطورة من خلال استخدام واجهات برمجة التطبيقات (APIs)، يوفر DTC أيضاً تجربة المستخدم الموحدة التي تطلبها حالياً الشركات متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى مساهمة الابتكارات مثل DTC في تسهيل الطريق نحو التحسينات المستقبلية وإدماج الحلول التكنولوجية من خلال منصاتنا" وهذا يجعل مقترحاتنا المحلية والعالمية مقنعة للعملاء المحليين والعالميين".

وتضيف السيدة غادة الجربوع "إن العلاقة بين ساب و HSBC هي بالتأكيد طريق ذو اتجاهين حيث أن لدى ساب خبرة كبيرة في الدفع بالبطاقات، في حين أن هذا لم يكن نقطة تركيز لـ HSBC، ومن خلال معرفة ساب في هذا المجال، فإن HSBC تتطلع الآن إلى الاستفادة من خبرة وقدرات ساب في البطاقات في جميع أنحاء الشرق الأوسط حيث تقوم HSBC بتقييم أفضل حلول ساب مثل بطاقة الرواتب المدفوعة مسبقاً وأجهزة الإيداع النقدي من أجل المصالح المتبادلة للعملاء من الشركات في المناطق الجغرافية الأخرى".

### حان الوقت للرحلة

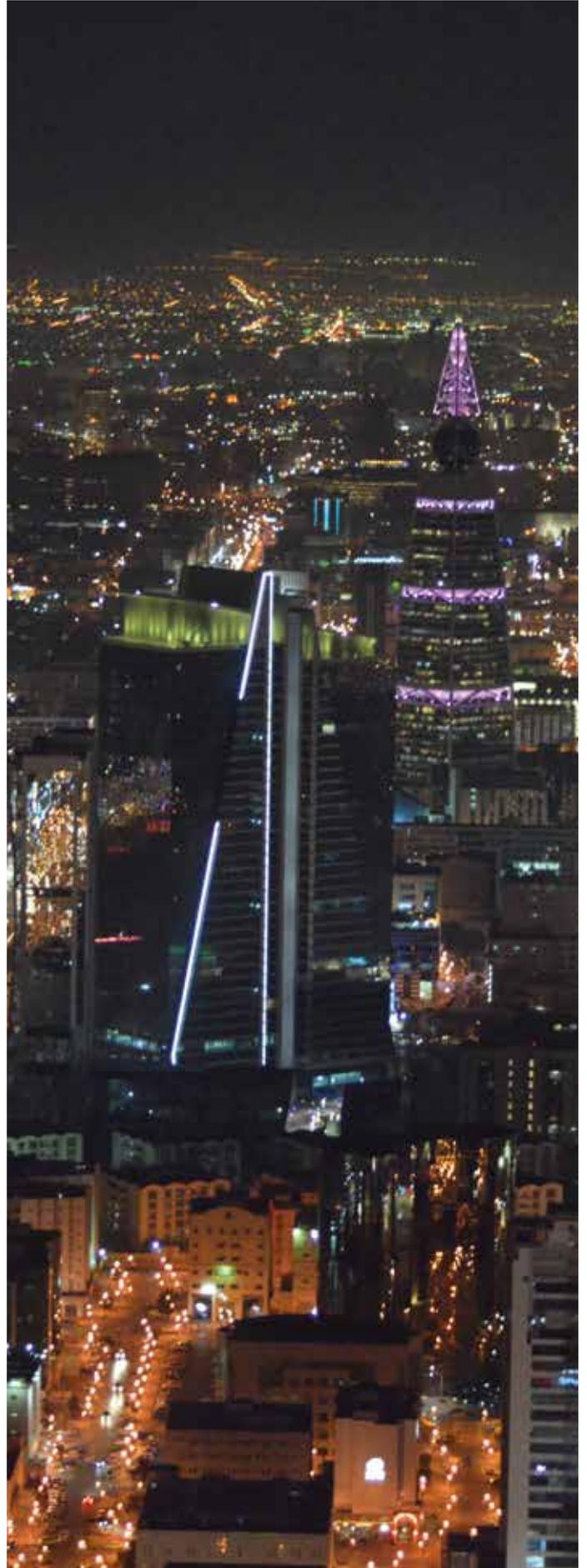
تعلق السيدة غادة الجربوع: «لقد لعب ساب دوراً نشطاً في التحول الرقمي داخل المملكة العربية السعودية لسنوات عديدة وعلى الرغم من ذلك فإن التغيير الجذري الذي تتطلبه الرؤية 2030 لن يحدث إلا بمجرد أن تحتضن الشركات هذه الابتكارات الرقمية وتبدأ في نشرها بشكل استباقي، وحيث أن بعض الشركات تعمل في المملكة العربية السعودية منذ قرن تقريباً فإن هذا النوع من الشركات قد يؤدي أحياناً إلى مقاومة التغيير أو قلة الوعي حول كيفية تطور العمليات».

ويضيف السيد لانس كاواجوتشي: «إن التحول الرقمي الذي يحدث في المملكة في ظل رؤية 2030 هو الحافز الأمثل لمدراء الخزينة من الشركات لتقييم مكان عملياتهم في الوقت الحالي ومقارنتها بالمقاييس المحلية والعالمية، حيث يمكن أن يعملوا مع شركاءهم البنكيين لتحديد الأدوات الرقمية الصحيحة لمساعدتهم على إدارة أعمالهم بشكل أكثر فعالية وتحسين سير العمل وزيادة الشفافية والاستفادة من الموارد والحد من الاحتيايل وتحسين رأس المال العامل».

ويضيف السيد لانس كاواجوتشي: «هناك منافع كبيرة للتحول الرقمي مستقبلاً في ما يتعلق بالخزينة والتي ينبغي علينا أخذها بعين الاعتبار بالنظر إلى تركيز المملكة العربية السعودية المتزايد على تحقيق الاستدامة في إطار الرؤية 2030، فعلى سبيل المثال يمكن أن تساعد إزالة الأوراق من عمليات الخزينة على الحد من انبعاثات الكربون في الشركة بالإضافة إلى خفض التكاليف وتحسين مسارات التدقيق».

وتشير السيدة غادة الجربوع بالقول: «إن الحافز الأكبر للدخول في التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية الآن هو بكل بساطة أن التغيير حالياً يحدث بالفعل، فالمشروع التي قمنا بها مع الشركات المحلية والهيئات الحكومية تعكس التحول الرقمي الجديد الذي تشهده المملكة العربية السعودية، حيث أن مدراء الخزينة الذين يفشلون في التحول الرقمي بالسرعة المطلوبة، لن يعودوا قادرين على الاتصال بنظرائهم أو أن ترددهم في تبني التحول الرقمي يضعف القدرة التنافسية الشاملة لشركاتهم».

ومن أجل دعم مدراء الخزينة في الشركات في مسيرتهم الرقمية، سيواصل HSBC الاستثمار في قدراته الرقمية في جميع أنحاء العالم حيث يضيف السيد لانس كاواجوتشي: «سنعمل جنباً إلى جنب مع ساب لمشاركة أفضل الحلول الرقمية التي تتناسب مع السوق السعودي، وتقديم الدعم لمدراء الخزينة للشركات والهيئات لإدارة المخاطر التي يقدمها النظام الرقمي الجديد محلياً وعالمياً على حد سواء».





تاريخ النشر: يناير 2019

خاص للعملاء المحترفين والأطراف المؤهلين فقط، وليس للمستثمرين الأفراد.

صدر عن بنك HSBC

ميدان كندا 8

لندن

E14 5HQ

مصرح به من قبل الهيئة التنظيمية العليا (PRA) وبتقويض من هيئة الإدارة المالية البريطانية (FCA) والهيئة التنظيمية العليا.